بيان عام – منظمة العفو الدولية

24 نوفمبر/تشرين الثاني 2022 رقم الوثيقة: MDE 23/6242/2022

منظمات حقوقية تدعو السلطات السعودية للكشف عن مكان احتجاز محمد القحطاني

نتوجّه، نحن، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه، إلى السلطات السعودية للتعبير عن قلقنا البالغ على سلامة المدافع عن حقوق الإنسان الدكتور محمد القحطاني، الذي تعرض للإخفاء القسري منذ 24 أكتوبر/تشرين الأول 2022، ونحثكم على الكشف عن مكانه والإفراج الفوري وغير المشروط عنه.

لقد حُرِم الأكاديمي والمدافع البارز عن حقوق الإنسان، المعتقل تعسّفيًا منذ 2013، الدكتور محمد القحطاني، من التواصل مع عائلته منذ 24 أكتوبر/تشرين الأول 2022، مع رفض السلطات السعودية توفير أي معلوماتٍ عنه منذئذٍ، ما يعني أنها أخفته قسريًّا، رغم انقضاء محكوميته بالسجن في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

ففي 30 أكتوبر/تشرين الأول، اتصلت زوجة الدكتور القحطاني بالسجن للاستفسار عن مكانه وأخبرها المسؤول بأنه نقلَ إلى سجن آخر، ورفض الكشف عن مكانه.

وتعتقد عائلته أنّ منع السلطات له من التواصل معهم هو عقوبة على تقديمه شكوى حول الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها في سجن الحائر من سجناء لديهم مشاكل نفسية، وضعتهم السلطات مع الدكتور القحطاني وغيره من معتقلي الرأي، رغم ما أدت له هذه الترتيبات من حوادث مشابهة، منها مقتل المعتقل موسى القرني على يد سجينٍ آخر في سجن ذهبان في أكتوبر/تشرين الأول 2021، وفي مايو/أيار 2022، قام أحد السجناء بضرب الدكتور القحطاني، وفي منتصف 2021، حاول سجين آخر إضرام النار بالجناح.

كان الدكتور القحطاني، وهو أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية الحقوق السياسية والمدنية في السعودية (حسم) التي حلتها السلطات وأستاذ في مؤسسة الدراسات الدبلوماسية، يقضي محكومية مدتها 10 سنوات بالسجن على خلفية دعاوى متعلقة بنشاطه الحقوقي السلمي، منها "نقض البيعة الشرعية" و"إهانة المسؤولين في الدولة والتشكيك في نزاهتهم"، ونذكّر بأنّ الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة استنتج في 5 سبتمبر/أيلول 2015 أنّ احتجاز الدكتور القحطاني تعسّفي ودعا إلى الإفراج عنه.

وفي متجه خطير مقلق، واصلت السلطات مؤخرًا احتجاز بعض معتقلي الرأي بعد انقضاء محكومياتهم، وأعادت محاكمة آخرين وأصدرت بحقهم أحكامًا أطول مدة.

وعليه، نحث السلطات السعودية على الكشف عن مكان الدكتور محمد القحطاني فورًا والإفراج عنه حالًا ومن دون شروط، وقبل ذلك/ عليها السماح له بالتواصل مع عائلته من دون تأخير.

تحياتنا،

1. الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، ضمن إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
2. حقوق الإنسان أولًا
3. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
4. الديمقراطية لأجل العالم العربي الآن
5. رايت لايفليهود
6. القسط لحقوق الإنسان
7. مؤسسة حقوق الإنسان
8. مجموعة منّا لحقوق الإنسان
9. مركز الخليج لحقوق الإنسان
10. مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط
11. المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان
12. المنظمة الدولية ضد التعذيب، ضمن إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
13. منظمة العفو الدولية
14. المنظمة المسيحية لأجل إلغاء التعذيب – فرنسا